مشاركون في ورشة التوعية الخاصة بنتائج أصوات الفقراء لـ 14 أكتوبر :

اليمن من الدول الواقعة تحت خط الفقر والفرد فيها مطالب بالحفاظ على الأمن والاستقرار لتحقيق التنمية والتخفيف من حدة الفقر

أقامت شبكة منظمات المجتمع المدني للتنمية والحد من الفقر بالتنسيق مع المجالس المحلية بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء بالتعاون مع منظمة (اوكسفام) مطلع هذا الأسبوع بالعاصمة صنعاء ورشة توعوية حول (نتائج أصوات الفقراء) وذلك بمشاركة واسعة من أعضاء السلطة المحلية وممثلي منظمات المجتمع المدني.

(14 أكتوبر) التقت على هامش الورشة بعدد من المشاركين واستمعت إلى آرائهم عن أهمية الورشة والنتائج المرجوة منها والدور المناط بالمشاركين القيام به حول موضوع الورشة .. فإلى التفاصيل:

رمزية الإرياني

عواطف الشرجبي

راجح اليسري

يحى الماخذي

فاتن الشرجبي

نشوان الطيار

لقاءات/ بشير الحزمي

المجالس المحلية هي الركيزة الأساسية في وضع البنية التحتية للحد من الفقر

الأخت/ رمزية الإرياني رئيسة اتحاد نساء اليمن رئيسة شبكة منظمات المجتمع المدني للتنمية والحد من الفقر قالت:إن بلادنا تعتبر من الدول التي تحت خط الفقر، والفقر لايعني الجوع ولكنه يعني حاجة المجتمع إلى الصحة والتعليم والغذاء والبنية التحتية والعيش الكريم.

وأضافت أن الفرد في المجتمع اليمني مطالب بالحفاظ على الأمن والاستقرار لأنهما أساس التنمية الكفيلة بالحد من الفقر في مجتمعنا ونحن في اليمن لانزال بحاجة إلى التوعية على نطاق واسع في مختلف جوانب الحياة.

وأشـارت إلـى أن (شبكة منظمات المجتمع المدني شاركت في استراتيجية التخفيف مـن الفقر الـتـي أعدتها الحكومة عبر وحـدة مكافحة الفقر بوزارة التخطيط وقد تم عمل دراسة أسميت (أصوات الفقراء) واستطاعت تصل إلى مناطق نائية وإلى فقراء محتاجين ولمعرفة الاحتياجات والأسباب التي أدت بهم إلى هذا المستوى ومن خلالها استطعنا أن نستخرج مخرجات لاستراتيجية التخفيف من الفقر).

وأكـدت أهمية عقد هـذه الورشة للتوعية بنتائج أصـوات الفقراء والمساءلة الاجتماعية ودور السلطة المحلية في التخفيف من الفقر وتنمية المجتمع وتوفير احتياجاته.

توعية وتثقيف

من جانبها قالت الأخـت: عواطف الشرجبي - منسقة شبكة منظمات المجتمع المدني للتنمية والحد من الفقر ان الشبكة من خلال عقد العديد من ورش العمل التي تستهدف صناع القرار من أعضاء المجالس المحلية والبرلمان والـشورى والأكاديميين وطلاب الجامعة ومنظمات المجتمع المدنى تسعى إلى التوعية في مجال التنمية والحد من الفقر وترسيخ ثقافة المساءلة الاجتماعية.

وأضافت انه من خلال الورشة تم تعريف المشاركين بنتائج دراسة أصوات الفقر التي خلصت إلى أن اغلب الفئات الفقيرة تقطن الريف وتتسم بمستوى اعالة وتدن في الدخل ونقص المهارات وتعاني من نقص الغذاء نتيجة لانخفاض الانتاجية وعدم تنوع مصادر الدخل أو النشاط الاقتصادي.

وأوضحت أن هذه الورشة أظهرت عدداً من تدخلات الخطة الخمسية للتخفيف من الفقر لامست احتياجات الفقراء مثل التوسع في خدمات البنية التحتية وعلى الرغم من انخفاض مؤشر الفقر بحسب مسح ميزانية الأسرة 2005 - 2006م، لم يـدرك الفقراء تحسناً ملموساً في الأحوال المعيشية، وأنه لاتزال هناك حاجة كبيرة للتوسع في خدمات البنية التحتية.

وقالت إن المشاركين في الورشة من أعضاء المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني ناقشوا نتائج هذه الدراسة والدور المناط بهم للمساهمة في جهود التخفيف من الفقر بالإضافة إلـى مناقشة مـوضـوع المساءلة الاجتماعية.

دور المجالس المحلية

من جهتها قالت الأخت/ صبرية الثور - مسؤولة فريق اعداد الدراسة أن هذه الورشة بمشاركة أعضاء المجالس المحلية أثبتت بعداً مهماً أحداً محاور الدراسة كان عن الحكم الجيد وكان في نتائجها لأن بعض من الايجابيات وكثير من مواطن الضعف التي لمسها الفقراء بتعاملهم مع المجالس المحلية والورشة قد اثـرت النقاش عن دور المجلس في تتبع احتياجات الفقراء والنزول إلى المجتمع مباشرة، وكيف يمكن إشراك جميع الأطراف في داخل المجتمع لتقوم بدورها لكي نصل إلى تحقيق التنمية المستدامة.

واجبنا نحو الفقير

بـدوره قال الأخ/ راجح محمد راجح الـيـسري - رئـيـس لجنة الـشـؤون الاجتماعية بالمجلس المحلي بمديرية الحيمة الداخلية بمحافظة صنعاء: هذه الورشة مهمة جداً لأنها توضح حال المجتمع اليمني وما يعانيه الإنسان الفقير فيه، وعقد مثل هذه الدورات تجعل عضو المجلس المحلي يلتفت إلى المجتمع الذي قام بانتخابه وأعطاه الثقة بصورة مستمرة من اجل تعريف أعضاء السلطة المحلية بما يجب عليهم القيام به نحو المجتمع ونحو المواطن الفقير.

وأوضح أن المساءلة الاجتماعية جانب مهم جدا.

موضوع مهم وحساس

وقـال الأخ/ يحيى المأخذي - عضو المجلس المحلي بأمانة العاصمة إن هذه الورشة هي الأولى من نوعها التي تدرس موضوعاً مهماً وحساساً لأبناء المجتمع اليمني بشكل عـام، ونحن سعداء لمشاركتنا في هذه الورشة وطـرح ما لدينا من مقترحات وآراء وحلول وتوصيات.

وأضـاف طموحنا وأملنا كبير بأن تعالج هذه المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا.

وأكد أهمية دور المجالس المحلية في التخفيف من الفقر ومعالجة مختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع خصوصاً ان المجالس المحلية قد اصبحت الآن هي الركيزة الأساسية في وضع البنية التحتية التي من شأنها أن تساهم في الحد من الفقر.

أصوات الفقراء ومعاناتهم

أمـا الأخ نشوان محمد الطيار من مؤسسة الوجدان للتنمية فقد قال: الـورشـة تتيح للمشاركين فيها من أعضاء المجالس المحلية ومؤسسات المجتمع المدني التعرف على أصوات الفقراء ومعاناتهم، وقد تلقينا فيها الكثير من المعلومات التي كانت تعبر عن مدى معاناة الفقراء وخصوصاً في الأرياف واعتقد أن دورنا هنا كبير في توعية المجتمع بحقوقه وواجباته ليكون مشاركاً مع السلطة المحلية ويكون له يد في المساءلة المجتمعية.

توصيات قيمة

ختاماً تحدثت الأخت/ فاتن الشرجبي من منتدى صناع الحياة قائلة: جاءت هذه الورشة لمناقشة موضوع يلامس حياة معظم المواطنين في مجتمعنا، والنقاشات تمت بنوع من المسؤولية والجدية وقد طرحت الآراء واستمعنا إلى نتائج دراسة أصوات الفقراء وتعرفنا على معاناتهم واحتياجاتهم وخرجنا بالعديد من التوصيات القيمة التي نأمل أن يتم الأخذ بها من اجل تحقيق مستوى أفضل لمجتمعنا، ونـأمـل ان تقوم المجالس المحلية بواجباتها وان تساهم في تلبية احتياجات الفقراء والتخفيف من معاناتهم من خلال إقامة المشاريع الأساسية التي يحتاجون إليها.

دور التعليم في نمو الدخل القومي وإبطاء النمو السكاني

أمين عبدالله إبراهيم

يعد التعليم جزءاً رئيسياً من استراتيجيات تحسين رفاهية الأفراد وتطوير المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً ، وحقاً اجتماعياً وضرورة حتمية للتنمية أكدت أهميته عدد من المعاهدات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام 1994م وقد اعترف المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد في بكين عام 1995م بأن معرفة القراءة والكتابة أمر أساسي لتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار في المجتمع ولتحسين رفاهية الأسر.

وبالإضافة إلى ذلك ، أوضحت الأمم المتحدة أن أهداف الألفية الإنمائية تتضمن اهدافاً لتحسين التعليم ، والمساواة بين الذكور والإناث في التعليم وتمكين المرأة . وتؤكد أهداف الألفية الإنمائية الدور الأساسي للتعليم في بناء المجتمعات الديمقراطية وفي خلق قاعدة للنمو الاقتصادي المستدام.

ويسهم التعليم بصورة مباشرة في نمو الدخل القومي بتحسين القدرات الإنتاجية للقوة العاملة .

وقد خلصت دراسة حديثة تناولت 19 دولة نامية – تشمل مصر والأردن وتونس – إلى أن النمو الاقتصادي طويل الأجل للدولة يزيد بمقدار 3.7 ٪ عن كل سنة يرتفع فيها متوسط مستوى تعليم الكبار ، ولذلك يعتبر التعليم إستراتيجية رئيسية للحد من الفقر ، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث لا يعتبر الفقر بالقدر نفسه من العمق الموجود في مناطق نامية أخرى.

ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان فإن لدى الدول التي قامت باستثمارات اجتماعية في مجالات الصحة وتنظيم الأسرة والتعليم نمواً سكانياً أبطأ ونمواً اقتصادياً أسرع من الدول التي لم تقم بمثل هذه الاستثمارات.

وفي خضم الاقتصاد العالمي الذي يزداد انفتاحاً ، تبدو البلدان ذات المعدلات العالية من الأمية وعدم المساواة بين الجنسين في الحصول على التعليم اقل قدرة على المنافسة لان المستثمرين الأجانب يطلبون عمالة ماهرة ورخيصة في الوقت نفسه وتشكل الاتجاهات العالمية المختلفة تحديات خاصة للنساء الأميات أو ذوات التعليم المحدود.

ويمكن القول إن هناك العديد من المزايا والايجابيات التي يحققها التعليم وخاصة تعليم الإناث حيث انه كلما ارتفع معدل تعليم الإناث .

انخفضت الخصوبة وانحسر النمو السكاني وهبطت وفيات الرضع والأطفال

وتحسنت صحة الأسـرة ، كما أن الزيادات في التحاق البنات بالمدارس الثانوية ترتبط بالزيادات في مشاركة النساء في قوة العمل ومساهماتهن في دخل الأسرة والدخل القومي ، وإن زيادة قدرات النساء على الكسب لها تأثير ايجابي على تغذية الأطفال ، كما أن أطفال الأمهات المتعلمات لديهم فرص اكبر للالتحاق بالمدارس ويتمتعون بمستويات أعلى في التحصيل التعليمي.

رئيس المستشارين بمشروع تغذية وصحة المجتمع للأم والطفل بوزارة الصحة يتحدث لـ 14 أكتوبر

الأمهات والأطفال في اليمن يعانون من سوء التغذية وبخاصة في المناطق البعيدة والأرياف

لقاء/ بشير الحزمي :

تعاني نسبة كبيرة من السكان في اليمن وبخاصة النساء والأطفال من سوء التغذية وبحسب المؤشرات الصحية فإن ضحايا سوء التغذية من الأطفال في اليمن في تزايد كبير الأمـر الذي عزى بالأصدقاء اليابانيين إلى إنشاء مشروع خاصة بتغذية وصحة المجتمع للأم والطفل تحت إشراف وزارة الصحة العامة والسكان.

صحيفة (14 أكتوبر) لتسليط الضوء على هـذا المشروع وأهـدافـه وبعض الجوانب المرتبطة به أجرت هذا اللقاء مع الخبير الياباني الدكتور (تورو ريكيمارو) رئيس المستشارين بالمشروع فإلى ما جاء في حديثه:

إن الأمهات والأطفال في اليمن يعانون من سوء التغذية ومن بعض الأمراض خاصة في المناطق البعيدة والأرياف، وأصبح معروف أن الوضع التغذوي في اليمن سيئ جـداً وحسب المعلومات والإحصائيات الدولية فإن اليمن تعتبر في المستوى الأدنى لعشر دول تعاني من سوء التغذية وهناك عدة أسباب لتدني وضع التغذية في اليمن أولها قلة الخدمات الصحية وصعوبة، التضاريس الجغرافية حيث أن هناك مناطق كثيرة في اليمن جبلية وعرة وبعضها صحراوية بالإضافة إلى أن النظام الصحي في اليمن غير جيد وليست بالمستوى أو الجودة المطلوبة لتقديم الخدمات الصحية، حيث أن (70 ٪) من السكان في الأرياف لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الصحية عن طريق المراكز الصحية أو المرافق الصحية بشكل عام، ولهذه الأسباب جاءت فكرة إنشاء المشروع وذلـك بعمل برنامج خاص بمتطوعات صحة المجتمع في المناطق البعيدة التي تعاني من سوء التغذية لتقديم الخدمات الصحية في مناطقهن.

وأضـاف: فـي هـذا المـشروع نقوم بتطوير نظام خاص بمتطوعات صحة المجتمع لتزويد الفئة المستهدفة بالخدمات الصحية، ونعمل على إعداد دليل خاص بالمتطوعات يسمى (الدليل الوطني لمتطوعات صحة المجتمع) ونحن الآن مع بداية المشروع لدينا مناطق مستهدفة في ثلاث محافظات تعتبر نماذج مستقبلية لتوسع المشروع.

تورو ريكيمارو

وأوضـح أنـه تـم اختـيـار المـتـطـوعـات مـن المناطق المستهدفة بحيث يتم تدريبهن على كيفية إيصال الخدمات الصحية واستخدام الوسائل الصحية للفئة المستهدفة.

وقـال: لدينا فـئـتـان: فئة متطوعات صحة المجتمع يتم تدريبهن عن طريق مدربين ، فئة مدربين يقوم المشروع بتدريبهم مسبقاً ومن ثم ستقوم المتطوعات بتقديم الخدمات الصحية فور الانتهاء من برنامج التدريب في ست مديريات في محافظات (حضرموت، إب، صنعاء) حيث ستكون المتطوعات قادرات على تقديم الخدمات الصحية مثل التثقيف الصحي والتغذوي والإمداد بفيتامين (أ) بأقراص المضاد للديدان والتدابير العلاجية الخاصة بالإسهال والالتهاب الرئوي وفقر الدم وغير ذلك من الأمراض، كما تقوم المتطوعات ايضاً بدعم برنامج التحصين الموسع وتقديم خدمات تنظيم الأسرة وغير ذلـك من الخدمات التي سيتم تحديدها في المستقبل.

وأضـاف: كذلك ستقوم المتطوعات بالمساهمة مـع المجتمع بتقديم الخدمات الصحية للأمهات والأطفال وبهذه الطريقة يمكن للمجتمع أن يخفف من الوضع الصحي التغذوي السيئ في اليمن.

ونتوقع فـي المستقبل أن يتوسع المشروع حتى يغطي كافة المناطق والمحافظات في اليمن.

مشروع تقني

وأوضح أن المشروع تقني وأن الدعم فيه تقني فقط وليس دعماً مالياً، وقد انشئ المشروع. بموجب اتفاقية بين الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ووزارة الصحة العامة والسكان لتطوير نظام المتطوعات لافتاً إلـى أن فترة عمل المشروع هي أربع سنوات بدأت في عام 2009م وتنتهي في عام 2013م.

مناطق أكثر احتياجاً

وعـن اختيار المناطق المستهدفة قال: (إن اختيار المحافظات الثلاث لبدء عمل المشروع يعود إلى عدة أسباب اجتماعية واقتصادية وصحية وقبل بداية المشروع في عام 2007م تـم تنفيذ مسح ميداني لهذه المحافظات واتضح من نتائجه أن هذه المـحـافـظـات تـعـاني من وضع صحي وتغذوي سيئ جداً وبناء عليها تم اختيار بعض المناطق والمديريات في تلك المحافظات.

وأوضح أن توسع المشروع في المستقبل سيعتمد على العزيمة والإصـرار لدى الحكومة في مواصلة هذا المشروع وتوسيع نطاق عمله، وإذا أدركـت أهمية المـشـروع يـمـكـن الأخـذ بالمبادرة لتوسيع المشروع في المحافظات نفسها.

متطلبات تحسين الوضع

وأشـار إلـى أن هناك عـدة وسـائـل لتحسين الوضع الصحي والتغذوي في اليمن أولها التثقيف الصحي والتغذوي للأمهات والأطفال على سبيل المثال التشديد على أهمية الرضاعة الطبيعية لأن الكثير من الأمهات يجهلن أهمية الرضاعة لطبيعية بالنسبة للأطفال وخاصة الرضاعة الطبيعية الخالصة ويقمن بإعطاء الأطفال ممن هم أقل من ستة أشهر الطعام مما يسبب آثاراً جانبية مستقبلية على صحة الأطفال.

وقـال : ومـن هـذا المنطلق تقوم المتطوعات بتثقيف الأمـهـات صحياً وتغذوياً، والأطفال الذين يعانون من الإسهال وأمراض الالتهاب الرئوي وفقر الـدم ولا يتمكنون من الـوصـول إلى المراكز الصحية يقمن بتوفير الخدمات العلاجية والصحية بهم.

وأضـاف انـه في المستقبل ستقوم المتطوعات بتزويد الأمهات بوسائل تنظيم الأسرة خاصة في الأرياف حيث توجد في الأسرة الواحدة أعداد كبيرة من الأطفال.

في دراسة خاصة بالشباب حول الفجوة بين المعرفة بالصحة الإنجابية والسلوك

(26 ٪) من الشباب المستهدفين لا يعرفون وسائل تنظيم الأسرة

صنعاء بشير الحزمي :

أظهرت نتائج دراسة خاصة بالشباب حول الفجوة بين المعرفة بالصحة الإنجابية والسلوك نفذتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع جامعة صنعاء أن 26 ٪ من الشباب المستهدفين من مختلف كليات جامعة صنعاء لا يعرفون وسائل تنظيم الأسرة وأن 22 ٪ من الذين يعرفون كيفية تنظيم الأسرة يعتقدون انه تحديد النسل وان 98 ٪ من الشباب قد سمعوا عن الايدز لكن 21 ٪ منهم لا يعرف المعلومات الصحيحة حول انتقال المرض والوقاية منه.

وأوضح الدكتور فهد محمود الصبري – مدير مشروع الصحة الإنجابية وصحة الطفل بالمجلس الوطني للسكان منسق الدراسة أن نتائج الدراسة قد بينت أن 34 ٪ من الشباب يعرف عدد السكان في اليمن منهم 86 ٪ من قال إن اليمن تعاني من مشكلة سكانية بينما 11 ٪ أن اليمن لا تعاني من هذه المشكلة وأن عدد السكان فيها قليل.

وكشفت نتائج الدراسة أن 49 ٪ من الشباب فضلوا حجم الأسرة ذات (4) أبناء فيما 28 ٪ فضلوا (3) أبناء و 12 ٪ فضلوا ابنين و 5 ٪ فضلوا (6) أبناء وقال الصبري في تصريح خاص لـ 14 أكتوبر إن 70 ٪ من الشباب يرى بأن السن المناسب لزواج الفتاة هو فوق 18 سنة بينما 5 ٪ منهم يرى أن السن المناسبة هو 14 إلى 17 سنة.

وأشار إلى أن الدراسة التي استهدفت (307) من طلاب وطالبات جامعة صنعاء يمثلون مختلف محافظات الجمهورية تهدف إلى قياس حجم المعرفة بالصحة الإنجابية وخدماتها بين الشباب في نطاق الدراسة ومعرفة الفجوة بين المعرفة والسلوك في ما يخص الصحة الإنجابية بين هؤلاء الشباب ، وإيجاد قاعدة بيانات حقيقية لتأثير التوعية والتثقيف في الصحة الإنجابية والصحة الجنسية بين الشباب ، ومعرفة الأسباب التي تعيق الشباب في الإقبال على خدمات الصحة الإنجابية و ممارسة السلوك الايجابي السليم ، وتحديد ومعرفة الطرق والأساليب التي كانت أكثر نجاحا في توصيل المعارف في ما يتعلق بالصحة الإنجابية بين الشباب لافتاً إلى أن نتائج الدراسة قد أظهرت أن 17 ٪ من الشباب يؤيد زواج الأقارب فيما لا يؤيد ذلك 83 ٪ منهم.

وقال إن 18 ٪ من الشباب قد أجاب عن فترة المباعدة بين الحمل والأخر الخطرة أنها اقل من سنتين وأكثر من 5.

و أوضح الصبري أن نتائج الدراسة قد بينت أن 42 ٪ من الشباب يلجأ للوالدين لحل المشاكل المتعلقة بالصحة الإنجابية و 6 ٪ يلجأ للأصدقاء و32 ٪ منهم يلجأ لمختصين وكشفت نتائج الدراسة أن 26 ٪ من الشباب يعتقدون أن الفحص قبل الزواج ليس له أهمية وأن 26 ٪ قد أجاب أن الحمل والإنجاب للام قبل سن 18 ٪ سنة لا يؤثر على صحة الطفل ، 5 ٪ أجاب بأنه غير ضار للام ايضاً 43 ٪ أجاب بأن الإنجاب المتأخر غير ضار على الأم والطفل وأجاب 15 ٪ أن الإنجاب المتقارب غير ضار على الأم.

و أوضحت نتائج الدراسة أن 15 ٪ من الشباب يفضل أن تكون الولادة في البيت 65 ٪ يفضل أن تكون بإشراف ولادة شعبية 35 ٪ بإشراف طبي.

وأشار الصبري إلى أن الدراسة قد أظهرت أن 97 ٪ من الشباب يعرف عن الأمراض الجنسية بشكل عام مع تفاوت كبير بين المعرفة بأنواع الأمراض وأن 22 ٪ لا يمارس ولا يعرف السلوك الصحيح عند الإصابة بمرض الايدز 6 ٪ يفضلون السكوت 16 ٪ يمارس التمييز ضد المصاب بالايدز 46 ٪ من الشباب لا يؤيد التوعية بالواقي الذكري كوسيلة للوقاية.

ولفت الصبري إلى أن نتائج الدراسة قد أوضحت أن 33.4 ٪ من الشباب اعتبر أن الصحف هي مصدر المعرفة بالأمراض الجنسية و 17 ٪ يرون أن الإذاعة هي المصدر و 13.2 قالوا إن المصدر هو المدرسة أو الجامعة و11.1 ٪ قالوا إن التلفزيون هو مصدر المعرفة بينما قال 5.2 ٪ من الشباب إن مصدر المعرفة هم الأصدقاء و 8.3 ٪ الانترنت.

أما عن مصادر المعرفة بوسائل تنظيم الأسـرة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن 38.9 ٪ من التلفزيون ، 20.4 ٪ من الإذاعة 21.5 من الصحف ، 7.0 ٪ من المحاضرات والندوات التوعوية 0.9 ٪ من خطيب الجمعة 3.1 ٪ من الزملاء ، 0.4 من الانترنت.

و أوضح الصبري في ختام تصريحه أن مبررات هذه الدراسة يعود لقلة المعلومات حول معارف الشباب وسلوكهم في ما يتعلق بالصحة الإنجابية ، وأهمية المعلومات حول الشباب في تنفيذ الخطط والبرامج السكانية ولقياس نجاح برامج التوعية وتغيير السلوك للشباب في الصحة الإنجابية لتحديد نقاط القوة والضعف في التداخلات الخاصة بتثقيف وتوعية الشباب في الصحة الإنجابية وخدماتها.